

أَنَا عَمَلِكُ الصَّالِحُ



بقلم

مُصَِّطِفِي شَيْخُونِ

غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين

أنا عمالك الصالح

غيرك مات وأنت لازلت حياً تقرأ هذه الكلمات، ولو
مِتَّ لعلمتَ كم تساوي ركعة واحدة لَدَى مِيتٍ من
الأموات ..

ولَعَاينت كيف يرى المعذَّبون في قبورهم لحظةً واحدةً
من لحظات الحياة، فاحمدِ اللهَ الذي أحياك، واسأل
نفسك قبل أن تسترسلَ في القراءة، لماذا اختارك الله
أنت دون غيرك لتقرأ هذه الصفحات ..!؟

لأنه يُحِبُّكَ وَيُرِيدُ لَكَ الخَيْرَ، يُريدُكَ أن تقرأ، فـتعمل،
فـتؤجر، فـتدخل الجنة ..

الحمد لله ذي الجلال الأكبر، عزّ في علاه فغلب وقهر،
أحصى قطر المطر، وأوراق الشجر، وما في الأرحام من
أنثى وذكر، خالق الخلق على أحسن الصور، ورازقهم
على قدر، ومميّتهم على صغر وشباب وكبر.. أحمده حمداً
يوافى إنعامه، ويكافئ مزيد كرمه الأوفر..

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة من
أنا وأبصر، وراقب ربه واستغفر، وأشهد أن سيدنا
ومولانا محمداً عبده ورسوله، وحبيبه وخليته، الطاهرُ
المطهر، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، مَا أَقْبَلُ لَيْلاً
وَأَدْبَرَ، وَأَضَاءَ صَبْحٍ وَأَسْفَرَ، وَسَلِّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أما بعد:

فقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يتبع الميت ثلاثة: أهله وعمله وماله، فيرجع اثنان، ويبقى واحد، يرجع أهله وماله ويبقى عمله».

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا أراد الله بعبدٍ خيراً استعمله، قيل : كيف يستعمله؟ قال : يوفِّقه لعملٍ صالحٍ قبل الموت ثم يقبضه عليه» [صحيح الجامع].

ومن هنا نقول : لن يدخل معك قبرك إلا عملك ..
وسوف يلازمك فيه إلى يوم القيامة ..
فأين عملك الصالح يا عبد الله ؟؟

هنا ما تجده في هذه المقالة . .

- تمهيد [٦]
- حين تتوقف الحياة [١٠]
- القبر أول منازل الآخرة [١٧]
- كيف تتجو ؟ [٢٣]
- أنا عملة الصالح [٢٦]
- حقُّ اميت [٤٠]
- ما ينفع اميت بعد موته [٤٨]
- ختامًا [٥٤]

تمهيد

اقرأ معي آخر خطبة لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه :
خطب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه خطبةً لم يخطب بعدها
غيرها حتى مات رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على
نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال:

(أيها الناس إنكم لم تُخلقوا عبثاً، ولم تُتركوا سُدىً، وإن
لكم معاداً يحكم الله بينكم فيه، فخاب وخسر من خرج
من رحمة الله التي وسعت كل شيء وحرم الجنة التي
عرّضها السموات والأرض، واعلموا أن الأمان غداً
لمن خاف الله اليوم، وباع قليلاً بكثير وفاتتاً بباقي، ألا
ترون أنكم في أسلاب الهالكين، وسيخلفها من بعدكم
الباقون، كذلك حتى تُردُّوا إلى خير الوارثين، ثم أنتم

في كلِّ يوم تُشيعون غادياً ورائحاً إلى الله، قد قضى نحبّه
 وبلغ أجله، ثم تعيّنونه في صدع من الأرض غير مؤسّد
 ولا مُمهدّ، قد خلع الأسباب وفارق الأحاب وباشرَ
 التراب وواجه الحساب، غنياً عما ترك فقيراً إلى ما قدّم،
 وإيّم الله إني لأقول لكم هذه المقالة وما أعلم عند أحدٍ
 منكم من الذُّنوب أكثرَ مما عندي، ولكنني أستغفر الله
 وأتوب إليه، ثم رفع طرف رداءه وبكى حتى شهق، ثم
 نزل فما عاد إلى المنبر بعدها حتى مات رحمة الله عليه).

اقرأ معي قول ربك سبحانه: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ
 عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا
 إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ [المؤمنون: ١١٥-١١٦].

حبيبي في الله: هل سألت نفسك يوماً، ما الهدف والغاية من وجودنا؟ لماذا خلقنا الله وأوجدنا في هذه الحياة؟! هل خلقنا لنأكل ونشرب ونلبس! أم خلقنا لنجمع الأموال ونلهو ونلعب! لا لم نُخلق لهذا ..

الجواب: خلقنا الله عز وجل لعبادته، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذريات: ٥٦].

فأنت عبدٌ ولك سيدٌ أمر هو الله، فلا بد أن تُحقق العبودية له في كل أمورك، في أكلك وشربك، في حركاتك وسكناتك، في ذهابك وإيابك، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢-١٦٣].

تأملت كلمة (وَمُحْيَايَ) فمن كانت حياته كلها لله، كان
حقاً على الله أن يجعل موته في سبيل الله، لأن الحياة في
سبيل الله أصعب بكثير من الموت في سبيل الله ..

أما والله لو علم الأنعام ** لما خلقوا لما هجعوا وناموا
لقد خلقوا اليوم لو رأته ** عيون قلوبهم ساحوا وهاموا
مما ثم حشر ثم نشر ** وتوبيخ وأهوال عظام
ليوم الحشر قد عملت أناس ** فصلوا من مخافته وصاموا
ونحن إذا أمرنا أو نهينا ** كأهل الكهف أيقاظ نيام



حين تتوقف الحياة

يقول ربي سبحانه : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

يموت الصغير ويموت الكبير، يموت الغني ويموت
الفقير، يموت الصحيح ويموت السقيم، الكل
سيموت ويبقى الحي الذي لا يموت عز وجل ..

ويقول جل وعلا : ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ،
ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ أى: وجاءت لكل إنسان
سكرة الموت وشدته وغمرته وكربته، ملتبسة بالحق

الذي لا شك فيه ولا باطل معه، ﴿ذَلِكَ﴾ أى: الموت
الذي هو نهاية كل حي، ﴿مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ أى:
تميل وتهرب وتفر منه في حياتك.

وقد أخرج الإمام أحمد وابن جرير عن عبد الله مولى
الزبير بن العوام قال: لما حضر أبو بكر الموت، بكت
ابنته عائشة رضي الله عنها، وتمثلت بقول الشاعر:

لعمرك ما يغنى الثراء عن الفتى * إذا حشرت يوماً وضاق بها الصدر
فقال لها أبو بكر رضي الله عنه: لا تقولي ذلك يا بُنتي، ولكن
قولي: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ، ذَلِكَ مَا كُنْتَ
مِنْهُ تَحِيدُ﴾.

كُلُّ حَيٍّ سَيِّمُوتُ ... لَيْسَ فِي الدُّنْيَا نُبُوتٌ
حَرَكَاتٌ سَوْفَ تَفْنَى ... ثُمَّ يَتْلُوهَا خُفُوتٌ
وَكَلَامٌ لَيْسَ يَجْلُو ... بَعْدَهُ إِلَّا السُّكُوتُ
أَيُّهَا السَّادِرُ قُلْ لِي ... أَأَيْنَ ذَاكَ الْجَبْرُوتُ
كُنْتُ مَطْبُوعًا عَلَى النُّطْقِ ... فَمَا هَذَا الصُّمُوتُ
لَيْتَ شِعْرِي أَهْمُودٌ ... مَا أَرَاهُ أَمْ قُنُوتُ
أَيْنَ أَمْلَاكٌ لَهُمْ فِي ... كُلِّ أَفْقٍ مَلَكُوتُ
زَالَتِ التَّيَجَانُ عَنْهُمْ ... وَخَلَّتْ تِلْكَ التُّخُوتُ
أَصْبَحَتْ أَوْطَانُهُمْ مِنْ ... بَعْدِهِمْ وَهِيَ خُبُوتُ
لَا سَمِيعٌ يَفْقَهُ الْقَوْلَ ... وَلَا حَيٌّ يَصُوتُ
عَمَرَتْ مِنْهُمْ قُبُورٌ ... وَخَلَّتْ مِنْهُمْ بَيُوتُ
لَمْ تَدُدْ عَنْهُمْ نُحُوسَ ... الدَّهْرِ إِذْ حَانَتْ بُخُوتُ
خَمَدَتْ تِلْكَ الْمَسَاعِي ... وَانْقَضَتْ تِلْكَ النُّعُوتُ
إِنَّمَا الدُّنْيَا خَيْالٌ ... بَاطِلٌ سَوْفَ يَفُوتُ
لَيْسَ لِلإِنْسَانِ فِيهَا ... غَيْرَ تَقْوَى اللَّهِ قُوتُ

حين تتوقف الحياة تصبح الثانية أثمن من الذهب،
و يصبح الغفران هو المطلب، حين تتصلب الشرايين
ويصفرُ الجسد وتفقد الروح معناها الدنيوي، ويصبح
الرونق بعيداً عن الجسد، حينها فقط تدرك الروح
معنى الفناء، حينها يُفجَع الأقارب ويفرح الأعداء
حينها تُوزَع الأملاك، ويعمُّ السواد الأنفس والقلوب
والثياب، وتصعد الروح إلى بارئها ويبدأ بكاء الأحياء،

أمَّا الميت؛ فلا مالٌ ينفع اليوم ولا نسبٌ ولا ثناء ولا
مناصب ولا عزوة، اليوم يُدفن الجسد ويرمي الأبناء
ذرات التراب على الكفن، اليوم لا لباسٌ من حرير
لك أيُّها الميت ولا ذهب، اليوم لا أحمر ولا أخضر

ولا شيء إلا الكفن، اليوم تُترك وحيداً ولا يؤازرك
شيء سوا دعاء بعض الأحبة - إن كان لك أحبة -
ويبدأ الملائكة بالسؤال، والأحبة يرددون «اللهم ثبته
عند السؤال....».

اليوم ستترك القصور والبيوت والأبجاد والأملك،
وتسكن في بيتٍ صغير من تراب، اليوم لا إفطارٌ
سيأتيك من فرنسا، ولا غذاءٌ على لحم البقر يأتيك من
هولندا، ولا عشاءٌ على الأهواء يأتيك في المساء ...
بل اليوم أصبحت أنتِ الغذاء..

اليوم أصبحتِ دودة الأرض أقوى من جسدك البالي،
اليوم لا شمسٌ ولا قمرٌ ولا شموع ولا كهرباء، اليوم
أنتِ في حُجرةٍ من ظلام، اليوم تتسلل الأفاعي إلى

قبرك يا تارك الصلاة، اليوم أنت وحدك حزين تحصد
ثمار ما زرعته في دنياك وتنتظر صدقةً جارية من جارٍ أو
ابن أو صديق لتتفع بها..

اليوم لا خليلٌ يؤنسك إن كنت هجرت القرآن، اليوم
تفهم النفس معنى الوحدة والضيق والظلام والخوف
والعذاب..

اليوم إمّا عذابٌ مُخَفَّفٌ وجرعةٌ من نيران جهنم أو
نفحةٌ من نفحات الجنة التي بها ما لا عينٌ رأت ولا
أذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر، فإن كنت من
أهلها فهنيئاً لك ، وإن كنت غير ذلك فمن يُنجيك من
العذاب ؟

هو الله ولا نجاه لك إلا بالله، فلا تكن اليوم في حياتك
مع أحدٍ سواه، ولا تترك الصلاة ولا تغفل عن الزكاة
ولا تنسى الصيام ما دامت فيك حياة، وأنفق مالك في
الطاعات وابتعد عن المحرّمات، وخصّص في يومك
وقتاً لقراءة وتدبر الآيات، حتى تنعم في الجنّات ..



القبر أول منازل الآخرة

هنا تنكشف الحقائق ويراهنا كل مُشكِك ومُجادل
ومُنخدع ومُغتر بزينة الدنيا وطول الأمل ..
هنا تظهر أمور عظام ، وتفتت عظام الإنسان ..
هنا يشعر المرء بالخوف الذى لم يشعر به من قبل ..
أو يشعر بالأمن الذى لا يعادله أمن والراحة التي لن
تنتهي أبدا ..
هنا يرى المستقبل الحقيقي بعينه، وإن الدار الآخرة
لهى الحيوان ..
هنا الأسر الطويل أو المسكن الجميل ..
هنا الظلام أو النور .. هنا الحزن أو السرور ..
هنا بيت الدود أو الظل الممدود ..

هنا صندوق العمل وما قدمت لنفسك وادخرت ..
هنا ما أبكى الصالحين وأرق مضاجع المؤمنين ..
فمن نجى منه نجى فيما بعده ومن لم ينجوا منه فما بعده
أشدّ ..
القبر أضيّق مما نظن، لا مال ولا جاه يُنجي منه، أنت
وعملك ..

في الفيس: ٥٠٠٠ صديق

في الحقيقة: ٢٠ صديق

في الشدة: ٢ فقط

في الجنازة: أهلك

في القبر: وحدك

فصاحب من الأصحاب من تُصاحب !
فلن يصحبك في القبر إلا صاحب !
لن يدخل معك قبرك إلا عملك ..
وسوف يلزمك فيه إلى يوم القيامة ..
هذا هو صاحبك الذي لن يتركك ..

فما تفعله اليوم في دنياك سوف يكون معك في قبرك ..
فاختار لنفسك العمل الصالح الذي يصلح الله به
دنياك وأخراك ..

كان سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه إذا وقف على قبر
يبكى حتى يبيل لحيته، فقيل له : تذكر الجنة والنار

فلا تبكي، وتبكي من هذا! ، فقال : إن رسول الله ﷺ قال : «القبر أول منازل الآخرة، فإن ينج منه فما بعده أيسرُ منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشدُّ منه» قال : وقال رسول الله ﷺ: «والله ما رأيت منظرًا قط إلا والقبر أفضع منه» [رواه الترمذي وحسنه الألباني] .

إن الإنسان في قبره يتعرَّض لامتحانات وابتلاءات قاسية في جوٍّ لم يألُفه من قبل؛ حيث طُرح وحيداً، لا صاحبة ولا ولد، ولا أخ ولا صديق..

ووسط هذه الأجواء المرعبة يأتيه الملكان (منكر ونكير)، فينهرانه ويسألانه: مَنْ ربك؟ وما دينك؟

وماذا تقول في الرجل الذي بُعِثَ فيك؟ والإجابة عن هذه الأسئلة هي التي ستحدّد مصير الإنسان، هل سينعم ويُفَسَّحَ له في قبره مدّ البصر، أو يعذب ويضيق عليه قبره..

فالقبر إمّا روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حُفَرِ النار، فكيف يتحصّل العبد على هذه الروضة؟ وكيف ينجو من هذه الحفرة؟

الإجابة باختصار هي: مَنْ عاش على شيء مات عليه.. ومن أجاب على الثلاثة أسئلة عملياً فوق الأرض - في حياته - سيُجيب عنها شفويّاً تحت الأرض..

فارقتُ موضعَ مرقدِي ** يوماً ففارقني السكون
القبر أول ليلة بالله ** قل لي ماذا يكون

يا من بدنيأه اشتغلُ ** وغرّه طولُ الأملِ
الموتُ يأتي بغتةً ** والقبرُ صندوقُ العملِ

اللهم وسّع على أهل القبور قبورهم من المسلمين
ونور على أهل القبور قبورهم من المسلمين
وارحمنا إذا صرنا إلى ما صاروا إليه يارب العالمين ..



كيف تنجو ؟

لا بد لك من مُنقذ !! لا بد لك من مُخلص !!

لا بد لم من مؤنس !!

ولن يُنقذك ويُخلصك ويؤنسك في وحدتك سوا
عملك الصالح ..

قال الله تعالى : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ
مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّه حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: ٩٧].

قال سبحانه : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ
رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا
كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾
[المؤمنون: ٩٩-١٠٠].

وإذا وضع العبد الصالح في قبره جاءه عمله الصالح
يبشره بما يسره، كما أن الكافر يأتيه عمله الخبيث يهدده
ويتوعده؛

كما قال النبي ﷺ في العبد المؤمن: «وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ
الْوَجْهِ، حَسَنُ الثِّيَابِ، طَيِّبُ الرَّيْحِ، فَيَقُولُ: أَبْشُرْ
بِالَّذِي يَسُرُّكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ، فَيَقُولُ
لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالْخَيْرِ، فَيَقُولُ:
أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ، -وفي رواية فيقول: أَنَا عَمَلُكَ
الصَّالِحُ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا كُنْتَ سَرِيعًا فِي طَاعَةِ
اللَّهِ، بَطِيئًا عَنِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا- فَيَقُولُ:
رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي، وَمَالِي.»

وأما العبد الكافر فقال ﷺ فيه: «وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ
الْوَجْهِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ، مُنْتِنُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبْشُرْ بِالَّذِي
يَسُوءُكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ، فَيَقُولُ: مَنْ
أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالشَّرِّ، فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ
الْخَبِيثُ، - وفي رواية فيقول: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ وَاللَّهِ مَا
عَلَّمْتُكَ إِلَّا كُنْتَ بَطِيئًا عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ سَرِيعًا إِلَى مَعْصِيَةِ
اللَّهِ - فَيَقُولُ: رَبِّ لَا تُقِمِ السَّاعَةَ».

[رواه أحمد وحسنه الألباني].

فازرع اليوم عملك الصالح ..
وتخلص اليوم من أعمالك الخبيثة ..

أنا عملة الصالح

ها هي بعض أعمالك الصالحة التي تُؤنسك في وحدتك
وتُنجيك من فتنك :

١ القرآن :

فإن صَحِبْتَ كلام الله في حياتك ..
فاليوم يضمن لك بإذن الله نجاتك ..
وضعوه وحيداً في قبره، أهالوا عليه التراب، ذرف عليه
أهله دموع الفراق، لحظات وتركه الجميع وحيداً في
قبره .. أهالته ضمة القبر، وصراخ المعذبين من حوله،
فقد كان القبر ضيقاً، والظلمة شديدة، والوحدة
فظيعة ..

عندما أتاه العذاب ... من أين؟ من كل مكان،
وفجأة جاءه عمله الصالح، جاءه القرآن، يُدافع عنه،

ليمنع عنه العذاب، نعم كان القرآنُ صاحبهُ الوفيُّ في ذلك الموقِفِ العظيم، منعَ اللهُ عنه العذابَ، ودَفَعَهُ بعدما استوجبَ عليه..

قال رسول الله ﷺ: «يُؤْتَى الرَّجُلُ فِي قَبْرِه إِذَا أُتِيَ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ دَفَعَتْهُ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ وَإِذَا أُتِيَ مِنْ قَبْلِ يَدَيْهِ دَفَعَتْهُ الصَّدَقَةُ وَإِذَا أُتِيَ مِنْ قَبْلِ رِجْلَيْهِ دَفَعَهُ مَشْيُهُ إِلَى الْمَسَاجِدِ» [أخرجه الطبراني وحسن الألباني إسناده].

وَمَنْ صَاحَبَ سُورَةَ تَبَارَكَ الْعَظِيمَةَ ..
أَنْجَتْهُ فِي قَبْرِه مِنَ الْمَهَالِكِ الْوَحِيمَةِ ..
قال رسول الله ﷺ: «سُورَةُ تَبَارَكَ هِيَ الْمَانِعَةُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» [صحيح الجامع].

وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ سُوْرَةَ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً،
شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ
الْمُلْكُ» [رواه الترمذي وحسنه الألباني].

فاحفظها تحفظك .. وتدبرها تنفعك ..

٢) الصدقة :

قال الله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ
يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ
قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [المنافقون: ١٠].

وقال رسول الله ﷺ:

«لَا يَغْرُسُ مُسْلِمٌ غَرَسًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ سَبْعَ وَطِيرٍ وَشَيْءٍ
إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ» [أخرجه ابن حبان في صحيحه].

وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَرِ مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَلْيَفْعَلْ» [أخرجه مسلم].

ويقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«إن الأعمال تتباهى فتقول الصدقة: أنا أفضلكم» .

وقال بعض أهل العلم: (وإذا كان الله - سبحانه - قد غفر لمن سقى كلباً على شدة ظمئه فكيف بمن سقى العطاش، وأشبع الجياع، وكسا العراة من المسلمين؟).

ومن فضائل الصدقة أيضاً:

● أنها تطفىء غضب الرب: قال رسول الله ﷺ: «إن

صدقة السر تطفىء غضب الرب تبارك وتعالى»

[صحيح الترغيب].

● أنها تمحو الخطيئة، وتذهب نارها: كما قال رسول الله ﷺ: «والصدقة تطفىء الخطيئة كما تطفىء الماء النار» [صحيح الترغيب].

● أنها وقاية من النار: كما قال رسول الله ﷺ: «فاتقوا النار، ولو بشق تمر» [في الصحيحين].

● أن المتصدق في ظل صدقته يوم القيامة: كما قال رسول الله ﷺ: «كل امرئ في ظل صدقته، حتى يقضى بين الناس». قال يزيد: (فكان أبو مرثد لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ولو كعكة أو بصلّة).

● أنها تفدي صاحبها من المهالك: «وأمركم بالصدقة، فإن مثل ذلك رجل أسره العدو

فأوثقوا يده إلى عنقه، وقدموه ليضربوا عنقه فقال: أنا
أفتدي منكم بالقليل والكثير، ففدى نفسه منهم» [رواه
الترمذي وقال حديث حسن].
فادفع اليوم يُدفع عنك غداً..

٣) الشهادة في سبيل الله :

وهي من أعظم أسباب النجاة، ويدلّ عليها الحديث
الذي رواه أحد أصحاب رسول الله ﷺ حيث سأله:
يا رسول الله، ما بال المؤمنين يُفْتَنون في قبورهم إلا
الشهيد؟ فقال له ﷺ:

«كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة» [رواه النسائي].

والمعنى كما ذكر الإمام القرطبي أن الشأن عند المؤمن
البذل والتسليم لله، وتوقّد الحمية لله عز وجل
والتعصب له لإعلاء كلمته، فهذا قد أظهر صدق ما
في ضميره حيث برز للحرب والقتل، فأغنى ذلك عن
سؤاله في قبره.

وثبت الأيمن من عذاب القبر كذلك عن المقدام بن
معد يكرب رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «لشهيدي عند
الله ستُّ خصال: يغفر له في أوّل دفعة من دمه، ويرى
مقعده من الجنة، ويُجَار من عذاب القبر، ويأمن من
الفرع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة
منه خيرٌ من الدنيا وما فيها، ويُزَوَّج اثنتين وسبعين
زوجة من الحور العين، ويشفع في سبعين من أقاربه»
[رواه الترمذي وابن ماجه].

أنواع الشهداء:

- إن الشهداء أنواع لكن ليسوا في الرتبة سواء أعلاهم:
الشهيد في سبيل الله، وهو من أهرق دمه وعقر جواده .
الثاني : المطعون .
الثالث : المبطون .
الرابع : الغريق .
الخامس : صاحب الهدم .
السادس : صاحب ذات الجنب .
السابع : الحريق .
الثامن : المرأة تموت بجمع (أي المرأة الحامل) .
التاسع : من قُتل دون دمه .
العاشر : من قُتل دون ماله .
الحادي عشر : من قُتل دون أهله ،
الثاني عشر : النفساء .
الثالث عشر : السُّل .
الرابع عشر : من صرع عن دابته .
الخامس عشر : من قُتل دون مظلمته .

٤) إنظار المعسر حتى يُسدّد دينه أو التخفيف عنه:

قال رسول الله ﷺ «من أنظر مُعْسِراً أو وَضَعَ عنه أَظْلَهُ
الله في ظِلِّهِ» [صحيح مسلم].

وقال رسول الله ﷺ «من انظر مُعْسِراً أو وَضَعَ له أَظْلَهُ
الله يوم الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ يومَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ»
[سنن الترمذي].

قال رسول الله ﷺ «إن أول من يستظل في ظل الله يوم
القيامة لرجل أنظر معسراً أو تصدق عنه»
[الطبراني بسند حسن].

قال رسول الله ﷺ «يقول من نَفَسَ عن غَرِيمِهِ أو مَحَا
عنه كان في ظِلِّ العَرْشِ يومَ الْقِيَامَةِ» [صحيح مسلم].

٥ السعي في قضاء حوائج الناس:

قال رسول الله ﷺ «المُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [البخاري ومسلم].

سبحان الله !! بتفريجك كربةً واحدةً على أخيك المسلم، يُفرج الله عنك كربات من كربات يوم القيامة، وأبواب نفع الناس كثيرة، كقضاء ديونهم، أو الصدقة على الفقراء منهم، أو تفريج همومهم، أو الصلح بينهم، أو إدخال السرور عليهم، وغيرها...

وقد يظنُّ البعض أن مساعدة الناس لا تكون إلا بالمال، أو يظن أن اكتفائه بإعطاء المال يُغنيه عن السعي والتحرك مع إخوانه لقضاء حوائجهم؛ ولكن الواقع أن «السعي» لقضاء الحاجات من أجلِّ الأعمال، وأعظمها عند الله جل وعلا؛

ولأن المسلم يقوم بقضاء هذه الحاجات ابتغاء مرضاة الله تعالى، فإن الله عز وجل يُكافئه بالمساعدة في حاجته يوم احتياجه؛ سواء في الدنيا بتيسير من يكون له عوناً في قضاء حوائجه وتسهيل أعماله، أو في الآخرة بتثبيت الأقدام على الصراط، فواقع الأمر بهذه الصورة أن المستفيد الأكبر من قضاء الحاجات هو قاضي الحاجة نفسه الذي سعي مع غيره لمساعدته وقضاء مصلحته، وهذا هو المقصد الرئيس من هذه السُّنة النبوية.

بعض من الأعمال التي تُنجيك من النار أعادنا الله منها جميعاً:

١- المحافظة على صلاة الجماعة:

قال رسول الله ﷺ «من صلى لله أربعين يوماً في جماعة كانت له براءتان، براءة من النفاق و براءة من النار»
[رواه الترمذي].

٢- التسامح واللين في التعامل:

قال رسول الله ﷺ «ألا أخبركم بمن يُحرم على النار، أو بمن تحرم عليه النار؟ كل قريب هين سهل» [رواه الترمذي].

٣- قول الشهادتين بصدق وإخلاص:

قال رسول الله ﷺ «ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صادقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار» [رواه البخاري].

٤- الإستجارة من النار:

قال رسول الله ﷺ «من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة، ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار: اللهم أجره من النار» [رواه أحمد].

٥- الصدقة:

قال رسول الله ﷺ «من استطاع منكم أن يستتر من النار ولو بشق تمره فليفعل» [متفق عليه].

٦- رد الغيبة:

قال رسول الله ﷺ «مَنْ رَدَّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ كَانَ لَهُ حِجَابٌ مِنَ النَّارِ» وفي رواية قال «من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة» [رواه الترمذي].

٧- سنة الظهر:

قال رسول الله ﷺ «من يحافظ على أربع ركعات قبل

الظهر وأربع بعدها حرّمه الله على النار» [رواه أحمد وداود

والترمذي].

٨- الصبر على البنات وحسن تربيتهن ورعايتهن:

قال رسول الله ﷺ «من ابتلي بشيء من البنات فصبر

عليهن كنَّ له حجاباً من النار» [رواه الترمذي].

٩- الصيام:

قال رسول الله ﷺ «الصيام جُنَّةٌ وحصنٌ حصينٌ من

النار» [رواه النسائي].

١٠- البكاء من خشية الله، والحراسة في سبيل الله:

قال رسول الله ﷺ «يقول عينان لا تمسهما النار، عين

بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله»

[رواه الترمذي].



حَقُّ الْمَيِّتِ

إِنَّ الْمَيِّتَ لَهُ حَقٌّ عَلَى قَرِيْبِهِ الْحَيِّ، بَلْ أَمْوَاتُ الْمُسْلِمِينَ عَمُومًا يَنْتَظِرُونَ مِنْ أَحْيَائِهِمْ حَقُوقًا أَنْ يُحْفَظُوْهَا وَلَا يَضِيْعُوْهَا وَأَنْ يُؤَدُّوْهَا وَلَا يَنْسُوْهَا ..

نعم كم من ميت في قبره ينتظر من أخيه المسلم أن يترحم عليه ! كم من ميت في قبره ينتظر من أخيه المسلم أن يدعو ربه أن يوسع عليه !

ووقف رسول الله ﷺ على أموات المسلمين لكي يسن للمؤمنين الترحم على أمواتهم لكي يتذكروا أخوة الإسلام التي بينهم، فكيف إذا كانوا من الأقرباء !!

فقد وقف ﷺ يوماً بعد أن دخل بقيع الغرقد وقال :
«السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله
بكم لا حقون، يرحم الله المستقدمين منا ومنكم
والمستأخرين، اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم
واغفر لنا ولهم».

فاسأل نفسك يا عبد الله كم لك من قريبٍ ميتٍ عَظُم
حقه عليك فلم تزره يوماً من الأيام تترحم عليه، كم
من عمٍّ وعمّةٍ وكم من خالٍ وخالةٍ بل كم من أبناء
وبناتٍ وكم من أبٍ وأمٍ حنونٍ رحيمةٍ كانت لك سترًا
في هذه الدنيا ونعمةٍ من الله - جل وعلا- هل تذكرتها
هل زرتها وترحمت عليها ووقفت على قبرها؟!!

يا من بقيت بعدي : متُّ فأدِ حقي وانفعني ..
أرأيت كيف فرَّغك الله لتدعوا لي وترفعني !!
فأوصل لي ما تقدر عليه من دعوات أو صدقات ..
فإنك تستأمنها رب الأرض والسموات ..
وأنا في آخرتي أسأل :

من أين لي هذه المغفرة والدرجات؟!
فأخبر بأنها منك يا صاحب الحب والوفاء والحسنات ...



وهذا ورد الدعاء للमित فحافظ عليه ولا تُضَيِّعْ حقّه
عليك:

١- «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ وَسَلُوا لَهُ التَّيِّبَاتِ، فَإِنَّهُ الآنَ
يُسْأَلُ» [رواه أبو داود].

وفي رواية «اللهم اغفر له، اللهم ثبته».

وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قَالَ : (إِذَا دَفَنْتُمُونِي ،
فَأَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِي قَدْرَ مَا تُنْحَرُ جَزُورٌ، وَيُقَسَّمُ لِحْمُهَا
حَتَّى أَسْتَأْنِسَ بِكُمْ، وَأَعْلَمَ مَاذَا أُرَاجِعُ بِهِ رُسُلَ رَبِّي)
[رواه مسلم].

٢- «اللهم اغفر لفلان (باسمه) وارفع درجته في
المهدين، واخلفه في عقبه في الغابرين. واغفر لنا وله يا
رب العالمين، وافسح له في قبره، ونور له فيه» [رواه مسلم].

٣- «اللَّهُمَّ، اغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ، وَاعْفُ عَنْهُ،
وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاعْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ
وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا؛ كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ
مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ
أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ
مِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ، أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ» [رواه مسلم].

٤- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا
وَأُنثَانَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا. اللَّهُمَّ، مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا، فَأَحْيِهِ
عَلَى الْإِيمَانِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا، فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ.
اللَّهُمَّ، لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ» [رواه ابن ماجه

وصححه الألباني].

٥- «اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بَنَ فُلَانَ فِي ذِمَّتِكَ، وَحَبْلَ جَوَارِكَ
فَاعْزُدْهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، أَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ
وَالْحَقِّ، اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ إِنَّكَ أَنْتَ الْغُفُورُ
الرَّحِيمُ» [رواه ابن ماجه وصححه الألباني].

٦- «اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ أَحْتَاجُ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ
غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ، إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي حَسَنَاتِهِ، وَإِنْ كَانَ
مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ» [صححه الألباني في أحكام الجنائز].

٧- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ
مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ مِنْ النَّاسِ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَدْخَلًا
كَرِيمًا» [رواه مسلم].

٨- «اللَّهُمَّ عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَاعْفِرْ لَهُ، وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ» [صحیح ابن حبان وصححه الألبانی].

٩- الدَّعَاءُ لِلْفِرطِ (الأطفال) فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ:
«اللهم اجعله فرطاً وذخراً لوالديه، وشفيعاً مجاباً، اللهم ثقل به موازينهما وأعظم أجورهما، وألحقه بصالح المؤمنين، واجعله في كفالة إبراهيم، وقه برحمتك عذاب الجحيم، وأبدله داراً خيراً من دراه، وأهلاً خيراً من أهله، اللهم اغفر لأسلافنا، وأفرادنا،

ومن سبقنا بالإيمان» ، «اللهم اجعله لنا فرطاً، وسلفاً
وأجرًا».

١٠- دعاء زيارة القبور:

«السّلام على أهل الدّيار من المؤمنين والمسلمين
ويرحم الله المستقدمين منّا والمستأخرين، وإنّا إن شاء
الله، بكم للاحقون» [رواه مسلم].

وصيغ الدعاء كثيرة من غير الآيات الكريمة
والأحاديث النبوية الشريفة، لكن الاعتماد عليها
أفضل، وإن جاز الدعاء بأي لفظ، ما لم يكن فيه
معصية أو قطيعة رحم.

ما ينفع الميت بعد موته

هناك أعمال من عمَلٍ وسعي الميت قبل موته يبقى ثوابها له بعد موته، منها :
الولد الصالح الذي يدعو له (ذكرا أو أنثى)، والصدقة الجارية، والعلم النافع، وما في حكم ذلك من الأعمال الصالحات .

ويرى جمهور الفقهاء أنه قد ينتفع الميت بعد موته من سعي وعمل الغير بنية أن يهبوا ثواب ذلك إليه، ومن ذلك على سبيل المثال: أداء الديون، وأداء فريضة الحج، والصدقة، والدعاء والاستغفار .

وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ: عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَه، وَمَصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ» [حديث حسن].

ما ينفع الميت بعد موته:

١- الاستغفار له: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَتُرْفَعُ دَرَجَتُهُ فِي الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: أَنَّى هَذَا! فَيَقَالُ بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ» [صحيح الجامع].

٢- الدعاء له: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَّا مَنْ صَدَقَ جَارِيَةٌ أَوْ عِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ» [رواه مسلم].

٣- الصَّدَقَةُ عَنْهُ:

قَالَ رَجُلًا لِلنَّبِيِّ ﷺ:

«إِنَّ أُمَّيْ افْتَلَتَتْ نَفْسَهَا (أَي مَاتَتْ فَجَاءَتْ) وَأَظْنُّهَا لَوْ
تَكَلَّمْتُ تَصَدَّقْتُ، فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟

قَالَ: نَعَمْ» [رواه البخاري].

٤- الصَّوْمُ عَنْهُ:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمَّيْ

مَاتَتْ، وَعَلَيْهَا صَوْمٌ شَهْرٍ أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا؟ قَالَ: «لَوْ

كَانَ عَلَى أُمَّكَ دِينَ أَكُنْتَ قَاضِيَهُ عَنْهَا؟» قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: «فَدَيْنَ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى» [رواه البخاري ومسلم].

٥- الحجّ والعمرة عنه وما أوجبه الميت على نفسه بنذر :

لحديث ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنه : أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : إِنَّ أُمَّي نَذَرْتُ أَنْ تَحُجَّ ، فَمَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَحُجَّ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ : «نَعَمْ ، حُجِّي عَنْهَا ، أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمَّكَ دَيْنٌ أَكُنْتَ قَاضِيَتَهُ؟» قَالَتْ : نَعَمْ . فَقَالَ : «اقْضُوا اللَّهَ الَّذِي لَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ» [رواه

البخاري].

فَاللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ، وَسَخِّرْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ مِنْ
يَدْعُو وَيَسْتَغْفِرُ لَنَا ، وَيَتَصَدَّقُ وَيَصُومُ وَيَحُجُّ عَنَّا بَعْدَ
مَوْتِنَا ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا مُجِيبَ الدَّعَاءِ ...

ومن أمثلة الصدقات المالية الشرعية التي تنفع المسلم
بعد موته ما يلي :

- إطعام الفقراء والمساكين ومن في حكمهم .
- كفالة اليتامى ورعاية الأرملة والعجزة والشيوخ .
- المساهمة في بناء المساجد والمستوصفات الخيرية .
- دعم المجاهدين في سبيل الله في فلسطين وسوريا والعراق وغيرها من ديار المسلمين .
- طبع المصاحف والكتب الإسلامية النافعة وتوزيعها مجاناً .
- دعم الجمعيات الخيرية التي تقدم الخدمات للفقراء .
- مساعدة طلاب العلم الفقراء .
- مساعدة مراكز الدعوة الإسلامية .
- مساعدة أبناء وأسر المعتقلين في سبيل الله من الفقراء .

- المساهمة في سيارات الإسعاف وسيارات نقل الموتى .
- أى مجال فيه نفع مشروع لعموم الناس .

وهذا هو منهج الصحابة رضي الله عنهم تعلموه من النبي ﷺ، فيخدمون الناس وينفعونهم، فأبو بكر الصديق رضي الله عنه أسلم وله أربعون ألفاً، فأنفقها في سبيل الله، وأعتق سبعة كلهم يعذب في سبيل الله، وعمر بن الخطاب كان يتعاهد الأراامل يسقيهن الماء ليلاً، ورآه طلحة بالليل يدخل بيت امرأة، فدخل عليها طلحة نهاراً، فإذا عجوز عمياء مقعدة، فسألها: ما يصنع هذا الرجل عندك؟ قالت: هذا منذ كذا وكذا يتعاهدني يأتيني بما يصلحني ويخرج عني الأذى، وعثمان بن عفان اشترى بئر رومة بخمسة وثلاثين ألف درهم، وجعلها للغني والفقير وابن السبيل...

فتاماً

أوصي نفسي وإخواني المسلمين بتقوى الله عز وجلّ
والمداومة على طاعته، واختيار الموتة التي ترضيه، (لن
يموت العبد الموتة التي تُرضي الله إلا إذا عاش على مراد
الله) ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٢].

وأوصيهم أن يُكثروا ويُخلصوا الدعاء لي في حياتي
وبعد مماتي بالعتو والرحمة والمغفرة، وأن يتجاوز الله
عن زلّاتي.

وأوصي من سلك منهم يوم القيامة سبيل النجاة، وكان
من الفائزين بالجنّات، ورآني قد زلّت بي سيّئاتي، ولم

تُبَلِّغُنِي حَسَنَاتِي جَنَّاتِ رَبِّي، أَلَّا يَنْسُونِي وَأَلَّا يَغْفَلُونِي
بشفاعتهم عند ربي، أَن يُنَجِّبَنِي مِنَ النَّارِ، وَيُدْخِلَنِي
الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ؛ فَإِنَّ لِلْمُؤْمِنِينَ شَفَاعَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.
وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَلَّا يَحْرِمَنَا فَضْلَهُ وَعَفْوَهُ بِالتَّوْبَةِ وَالْغَفْرَانِ،
وَرَفَعَ الدَّرَجَاتِ فِي الْجَنَّةِ.
وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.



كتبه العبد الفقير | مصطفى شيخون
غفر الله له ولوالديه وجميع المؤمنين
mostafa.shikhon@gmail.com

أنا_عملك_الصالح

قال رسول الله ﷺ
«إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله، قيل: كيف يستعمله؟
قال: يوفقه لعمل صالح قبل الموت ثم يقبضه عليه» .
ومن هنا نقول: لن يدخل معك قبرك إلا عملك ..
وسوف يلزمك فيه إلى يوم القيامة ..
فأين عملك الصالح؟؟
هذا ما تجده في هذه المقالة ..